

الاستغفار امان اهل الأرض | الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله الاستغفار امان اهل الأرض هذا هو موضوعي مع حضراتكم في هذا اليوم المبارك ويعلم الله انني قد حددت هذا الموضوع قبل ان اعلم انني ساشرف بالوقوف بين ايديكم - 00:00:00

في هذا اليوم في هذه المحافظة الحبيبة الى قلبي فلقد كنت اخطب الجمعة الماضية بمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية خطبة عن اثار الذنوب والمعاصي ووعدت الاخوة بعد جمعة دموه الذي كان من المفترض ان اكون خطيبا فيها اليوم ان - 00:00:29 حدث عن الاستغفار بعد حديثي عن الذنوب. فشاء ربى ان يكون لقائي بكم في اول لقاء لي بعد عشرين عاما عن امان اهل الأرض ويا له من قدر! اسأل الله ان يؤمنني واياكم في الدنيا والآخرة - 00:00:57

وان يجعل الاسمااعيلية اманا امانا سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين انه ولی ذلك والقادر عليه اسمحوا لي في عجلة ان اذكركم بما ذكرت في اللقاء الماضي عن قصد وعنك. تحدثت عن اثار الذنوب - 00:01:17

المعاصي وقلت لا يعاني احد في الارض كلها الان مما يعانيه الا بسبب الذنوب والمعاصي ومشكلة المشاكل اننا نسينا مع كل ازمة ذنبينا وخطاياانا العالم كله الان محروم من نعمة الامن. والامان - 00:01:37

على الرغم من الوسائل العلمية والنفسية الحديثة لمحاربة الجريمة ولمحاربة الافكار المنحرفة حرم العالم من نعمة الامن والامان وحرم العالم من نعمة الرخاء والاستقرار. على الرغم من كثرة الاسواق المشتركة - 00:02:05

وحرم العالم من راحة الصدر واستقرار الضمير وهدوء النفس وانتشرت الامراض كالقلق والاكتئاب والاضطراب وكثرت الهموم والالام الاحزان بل ويشعر كثير من الناس بضيق في الرزق الى غير ذلك مما يعانيه الان جل - 00:02:31

اهل الأرض وستعجبون ايها الافضل اذا علمتم ان السبب وراء هذه المصائب والنكبات على المستوى الفردي والمستوى الجماعي هي الذنوب والمعاصي نعيش عصر العلم وصرنا نفلسف كل مشكلة بعيدا عن ربنا ونبينا - 00:03:00

ونضع الحلول بعيدا عن الحق والحقيقة ما من مصيبة تقع في الارض على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي في البشرية كلها الا بسبب الذنوب والمعاصي بداية من كبارها الى صغارها - 00:03:26

خذوا الادلة على ذلك من كلام ربنا وكلام حبيبنا ونبينا قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال الله عز وجل - 00:03:51

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال الله عز وجل ذلك جزيناهم ببغفهم وقال الله عز وجل فاخذهم الله بذنبهم ما اوضح الاليات وما اسرح الكلمات فلا يقع بلاء الا بذنب - 00:04:14

ولا يرفع بلاء الا بتوبة واوبة الى الله جل وعلا قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجة والحاكم وغيرهما. من حديث ابن عمر - 00:04:44

قال يا معاشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم - 00:05:00

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا. ولن يمنعوا زكاة اموالهم الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله - 00:05:25

السلط الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذ بعض ما في ايديهم. وما لم تحكم ائمتهن بكتاب بالله الا جعل بأسمهم بينهم فالذنوب ايها

الافاضل تهتك العصم الذنوب تنزل النقم - 00:05:49

الذنوب تبدل النعم الذنوب تحبس الدعاء. الذنوب تقطع الرجاء. الذنوب تنزل البلاء. فما من بلاء في الارض على مستوى البشرية. او على مستوى الامة الميمونة المحمدية. او على مستوى الافراد - 00:06:11

الا بما كسبت ايدي العباد. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك. فاخذناهم والضراء لعلهم يتضرعون. فلو لا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فمن اخطر اثار الذنوب من اخطرها - 00:06:34

انها تمرض القلب وتميت القلب وتحجب القلب عن الرب جل وعلا قد لا يفكر كثير من الخلق في هذا الاثر المرير قد يقول كثير من احبابي واخواني يا شيخ انا مش عارف اقوم اصلي بالليل - 00:07:04

انا مش عارف احافظ على صلاة الفجر. انا مش قادر اغض بصري عن الحرام. انا مش قادر اكف لسانني عن الغيبة والنفيمة الكذب وشهادة الزور انا مش قادر ابر ابي وابر امي. ما نيش قادر اوصل رحمي. ما نيش قادر انفق - 00:07:25

اشعر بقيود ثقيلة تحول بيني وبين الطاعة. وان اردت جوابا على كل هذه الاسئلة وغيرها فالجواب فتش عن ذنوبك. جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فقال يا علي حرمت من الصلاة - 00:07:45

في الليل ولا ادرى لذلك سببا. فقال له علي انت رجل قد قيدتك ذنوبك انت رجل قد قيدتك ذنوبك. يا من حرمك من البكاء من خشية الله يا من حرمك من البكاء من خشية الله. يا من حرمك لذة الناس بالله. يا - 00:08:08

ان حرمك لذة المناجاة في الخلوة. يا من حرمك من صلاة الفجر في جماعة. يا من حرمك من الطاعة انت رجل قد قيدتك ذنوبك انت رجل قد قيدتك ذنوبك رأيت الذنوب تميت القلوب - 00:08:38

رأيت الذنوب تميت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. او من ذل ذنوب والمعاصي رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وتترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها القلب رمز الحياة - 00:09:02

وحقيقة الانسان فهو في الدنيا جماله وفخره. وفي الاخرة عدته وذخره. له في جسم الانسان المكانة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى. فهو القائد والجوارح جنة له وخدم وهو الملك والاعضاء تتبع له وحشمن. اذا صلح صلح الجسد كله. واذا - 00:09:35

اذا فسد فسد الجسد كله. اتحد شكله في كل البشر. واختلفت حقيقته بعدد البشر وقلب اصفي من الدرر وقلب اقسى من الحجر فقلب اصفي من الدرر وقلب اقسى من الحجر - 00:10:08

قلب يجول حول السماء وقلب يجول حول الخلاء قلب يعلو الى اعلى عليين مع الملائكة المقربين وقلب يهوي الى درك الشياطين. مع العصاة والمذنبين الذنوب تمرض القلب وتميت القلب بل وتحجب القلب عن الله جل وعلا. واعلم والد الغالي واخي الحبيب واختي الغالية. اعلم - 00:10:37

ان العبد ائمبا يقطع منازل السير الى الله تعالى بقلبه وهمته. لا ببدنه. فالتفوى في تقوى القلوب لا تقوى الجوارح. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:11:17

وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماءها. ولكن يناله التقوى منكم. وأشار قلوبنا صلى الله عليه وسلم يوما الى صدره الشريف وقال التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى - 00:11:37

وها هنا وقال شيخ ابن القيم رحمه الله اعلم ان الاعمال تتفاصل عند الله بتفاصيل ظلما في القلوب لا بكثرة الاعمال وصورها عض على هذا الكلام بالنواخذة اعلم ان الاعمال تتفاصل عند الله بتفاصيل ما في القلوب لا بكثرة الاعمال - 00:11:57

وصورها والله ما سبق ابو بكر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم بكثير عمل. لا والله. وانما سبق الصديق لهم بشيء وقر في قلبه الایمان باليقين بالثقة في رب العالمين. بالتصديق الكامل الذي تبوا الصديق ذروة - 00:12:26

سنانه بجدارة واقتدار والله ما سبق الصديق الصحابة بكثير عمل. ولكن بشيء وقر في قلبه لذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وغيرهم - 00:12:55

اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه اي اصبح قلبه كالمرآة الصافية. صقل قلبه. فان زاد زادت.

فذلك الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم - [00:13:17](#)
ربهم يومئذ لممحوبون. فاعلم ان مرض القلب انما هو عقوبة من الله لصاحب هذا القلب الذي اسمع لربك فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
والله لا يهدي القوم الفاسقين. تدبر قول ربك واما ثمود فهدينام فاستحبوا العمى على الهدى - [00:13:47](#)
اخذهم الله بذنبهم تدبر قول ربك سبحانه وتعالى بل طبع الله على قلوبهم لماذا بل طبع الله عليها بکفرهم فهذه عقوبات عادلة من
الله للقلب لا اريد ان اطيل فاخطر اثار الذنوب انها تمرض القلب وتتميت القلب وتحجب القلب عن الله. والقلب - [00:14:14](#)
تغلف بالغلفة الران لا يسمع اية ولا يتأثر بحدث ولا تحركه موعظة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:14:50](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغار عما تعملون ومن اثار الذنوب انها تزيل النعم يا
شيخ ما فيش مشروع بافتحه الا ما يفشل - [00:15:10](#)
يا شيخ ما فيش سفر بسافر اليه لتتوسيع الرزق على اولادي الا واخسر ايه السبب الذنوب ما دليلك كلام ربى وكلامنبي قال الله تدبر
ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:15:32](#)
الذنوب تغير النعم تبدل النعم. حبيبي اذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم وصنها بطاعة الله فان الله سريع النقم روى
احمد وابن ماجة وغيرهما بسند حسن من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل - [00:16:05](#)
وفي لفظ ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. هل تصدق رسول الله صلى الله عليه ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. وفي
رواية ابي نعيم في الحلية بسند صحيح من - [00:16:33](#)

ابي امامه انه صلى الله عليه وسلم قال اسمع ان روح القدس يعني جبريل نفت في روعي يعني في قلبي ان نفسا لن تموت حتى
 تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله - [00:16:53](#)

واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته طيب يا عم الشيخ فيه
اشكال ماذا تقول اذا في من كفر بالله اصلا - [00:17:15](#)

لا اقول وقع في المعصية وهو مع ذلك يتنعم في الوان النعيم. لا كفر بالله اصلا ومع ذلك فهو يتقلب في الوان النعم والنعيم. ما جوابك
اسماعيل النبي الصادق كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد في مسنده - [00:17:41](#)
من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب من النعم وهو مقيم على
معاصيه فاعلم بأنه استدرج له من الله عز وجل. اقرأوا ان - [00:18:04](#)

جئتكم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم. ابي واب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة. فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين. قال جل وعلا ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في -
[00:18:27](#)

الخيرات بل لا يشعرون. فلا تفتر بنعم الله وانت مقيم على معاصيه. فالله يمهل ولا يهمل انما هو استدراج فان كان ما بين يديك من
النعم يقربك من الله جل وعلا فاعلم - [00:18:57](#)

بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ان كان ما بين يديك من النعم يحول بينك وبين طاعة
الله. انتبه فاعلم انها الفتنة في ثوب النعمة - [00:19:17](#)

والمحنة في ثوب المنحة كان ما بين يديك يقربك من الله فاعلم بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. وان كان ما بين يديك يبعدك
عن فاعلم بانها الفتنة في ثوب النعمة. واعلم بانها المحنة في ثوب المنحة. فكم من مستدرج بنعم الله - [00:19:40](#)
عليه وهو لا يدرى مفتون بالنعيم. ان كان مقينا على معصية الله سبحانه وتعالى فالذنوب تبدل النعم وتنزل النقم. قال صلى الله عليه
وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود - [00:20:04](#)

من حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصتها. قالوا اؤمن قلة النحل يومئذ يا رسول الله قال كلا

ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء السيل وليوشكن الله ان ينزع المهابة من - 00:20:24
من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت من اخطر اثار الذنوب انها تحرم صاحبها من العلم من القرآن من السنة - 00:20:44

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كم من اخوان لنا يشكون صعوبة حفظ الآيات وصعوبة حفظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وصعوبة حفظ كلام أهل العلم من الربانيين والصالحين - 00:21:05

لماذا يقول عبدالله ابن مسعود اني لاحسبك ان الرجل ينسى العلم يعلمه بالذنب يعمله لما جلس الشافعي الامام بين يدي الامام ما لك والقى عليه الموطا من حفظه فاعجب الامام ما لك بذكاء الشافعي وكان طفلا في التاسعة من عمره - 00:21:26
وقد حفظ الموطا كله في ثلاثة ايام فلما اعجب الامام ما لك بحفظ الشافعي وذكائه. ووفور ذهنه وفطنته. قال الامام للشافعي يا اني اري الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - 00:21:58

فلا تطفئه بظلمة المعصية. وقال الشافعي شكوت الى وكيح سوء حفظي. فارشدني بترك المعاصي ارشدني الى ترك المعاصي.
واوصاني بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. هذا القلب لا - 00:22:22

يمكن ان يستوعب هذا النور عن الله وعن رسول الله الا اذا اشراق بنور الايمان والطاعة. قال ابن القيم لله اذا استثار القلب بنور الطاعة اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. فينتقل صاحبه من طاعة الى طاعة - 00:22:42

اذا اظلم القلب بظلمة المعصية اقبلت سحائب البلاء والشر اليه من كل ناحية صاحبه من معصية الى معصية ويصبح كالاعمى الذي يتخطب في حنادس الظلام. نعم ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق - 00:23:10
في قلوب الخلق وان للمعصية سوادا في الوجه وظلمة في القلب وضعفا في البدن ووهنا في البدن وضيقا في الرزق وبغض في قلوب الخلق. وتبدأ المعصية ايها الافاضل هينة على اصحابها واهلها - 00:23:40

في الخلوة يتجرأ الواحد منا ابتداء على الله في الخلوة يغلق على نفسه مكتبة او حجرته او بيته او في شقة بعيدة عن اعين الخلق ونسى المسكين ان الله يسمع ويرى. وبيارز ربه جل وعلا بالمعاصي. بالبحث على موقع - 00:24:02

الفساد على شبكة الانترنت او في فضائية فاضحة من الفضائيات التي تعلن الفاحشة وتروج لها او يتجرأ على معصية الله او التخطيط لايذاء خلق الله وعباد الله بعيدا عن اعين الناس. ونسى هذا - 00:24:24
المسكين المتجرأ على حرمات الله جل وعلا ان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه البيهقي وغيره من حديث ثوبان لاعلمن اقواما من - 00:24:44

يأتون يوم القيمة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا. اما انهم اخوانكم ومن جلدكم. ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولکنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهکوها ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم يتجرأ بعد الخلوة على المعصية في الجلوة. في الجهر - 00:25:04

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال كل امتی معافي. اللهم لك الحمد. الا الا مین الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا اي ذنبا - 00:25:38

يبیت یستره ربه. فيصبح ويقول يا فلان يا اني عملت البارحة كذا وكذا. يقول صلى الله عليه وسلم یبیت یستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عليه ثم بعد ذلك يألف الواحد منا الملعنة. لأن الله ليعز له العقوبة في التو واللحظة فينسى الذنب. ثم يرتكب الذنب مرة - 00:25:57

مرة ثانية ولا يعاقبه الله عليه فينسى الذنب مرة ثانية وثالثة وعاشرة حتى يألف الملعنة ولا يستحيي من ربه ولا يستحيي من نفسه ولا يستحيي من خلقه سواء كانت الذنب كبيرة - 00:26:25
 صغائر ايها الاحبة والله الذي لا اله غيره الذنب شؤم في الدنيا والآخرة وسبب للخذلان والخسران والهلاك في الدنيا والآخرة. فمن اتبع هدای فلا يضل ولا یشقی. ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنكـاـ. انه الضنك سیصبح المال ضنكـاـ. وسيصبح المنصب -

ضنكا وستصبح السيارة ضنكا. وستصبح الزوجة ضنكا. وسيصبح الزوج للزوجة المعرضة عن الله ضنكا كل نعيم بين يدي المعرض عن الله جل وعلا ستحول الى شقة والى عناء كما ف قال رب الارض والسماء والسؤال الان باختصار من نجا ؟ اين السبيل ؟ اين الامان - 00:27:12

والجواب الاستغفار امان اهل الارض قال علي ابن ابي طالب كان لنا في الارض امان من عذاب الله. انتبه كان لنا في الارض امان من عذاب الله رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به. اما الامان الذي رفع فهو رسول الله - 00:27:43
نعم رسول الله امان لاهل الارض من عذاب الله رسول الله امان لاهل الارض من عذاب الله. لاهل الارض حتى ولو كانوا من المشركين. رسول الله في ارض امان لاهل الارض جميعا من عذاب الله جل وعلا. قال تعالى وما كان - 00:28:11
الله ليغذبهم وانت فيهم رفع هذا الامان يقول علي وبقي الامان الاخر فتمسكوا به الا وهو الاستغفار لقوله تعالى بعدها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. رفع امان - 00:28:39
بقي لاهل الارض امان اخر هذا الامان المتبقى لنا. نحن الموحدين ونحن المقصرين هو الاستغفار ما هو الاستغفار؟ الاستغفار مصدر قولهم استغفر يستغفر وهو مأخذ من مادة غفر تدل على الستر والتغطية ومنه المغفر الذي يغطي به الانسان رأسه في ميدان الحرب والقتال - 00:29:12

الاستغفار مأخذ من مادة غفر التي تدل على الستر وتدل على التغطية. والله جل وعلا من اسمائه الغفور والغفار وهو غفار الذنوب سبحانه وتعالى. ومعنى الغفران الاستغفار طلب الغفران والغفران معناه - 00:29:45
اظهار الجميل وستر القبيح من الذنوب والخطايا في الدنيا والتجاوز عنها في الآخرة اللهم انا نستغفك فاغفر لنا طلب الاستغفار وانت تقول استغفر الله. استشعر المعنى عش المعنى استغفر الله يعني - 00:30:09
ارجوك يا رب ان تظهر جميلا من اقوال وافعال واحوالى لانه لو كشف الستر عنا لافتضحتنا لو كشف ستره عنا لافتضحتنا استغفر الله معناها انك تتضرع اليه ان يظهر جميلا اقوالك وافعالك واحوالك - 00:30:35
وان يستر عليك الذنوب والخطايا. والمعاصي في الدنيا وان يتتجاوز عنها بين يديه في الآخرة فوالله الذي لا اله غيره ما كان الله سبحانه وتعالى وهو الغفور الغفار. ما كان الله ليستر عبدا من عباده في الدنيا ليفضحه - 00:31:01
على هذه الذنوب بين يديه في الآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر اسمع اسمع للبشرى حتى تعلم فضلك ايها الموحد المتابع للحبيب - 00:31:26

يقول بابي وامي وقلبي وروحني يدنا المؤمن من ربيه يوم القيمة خلي بالك يدنا المؤمن من ربيه يوم القيمة حتى يضع رب العزة عليه كنه والكتف في اللغة الستر والرحمة - 00:31:47

الله الله الله حتى يضع عليه رب العزة عليه كنه كنه كتف الستر والرحمة. ويقرره رب بذنبه. يعني يقول رب للعبد عبدي عملت كذا وكذا يعني من الذنوب والمعاصي يوم كذا وكذا. فيقول المؤمن رب اعرف - 00:32:14
رب اعرف انا فاكر انا مش ناسي رب اعرف رب فيقول الغفار جل وعلا ولكنني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ولكنني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:32:41

الغفار والغفور اجل واكرم من ان يعلم عبده ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيطرح عبده قلبه بين يديه بذل وانكسار. ويطلب منه المغفرة والعفو والتجاوز ثم لا يغفر الله له ابدا - 00:33:08

بئس الظن ان تظن بربك هذا الحسن الظن والله عند ظنك به انا عند ظن عبدي بي. وفي رواية احمد انا عند ظن عبدي بي يظن بي ما شاء ان خيرا فخير. وان شرا فشر. فحسن الظن بالله جل وعلا - 00:33:35

ان تلجم ايه بعد كل تقصير بعد كل ذنب ومعصية وخطيئة وانت على يقين انه جل جلاله اكرم واجل من ان تلجم ايه وتطرح قلبك بذل وانكسار بين يديه. وان تطلب منه المغفرة والتجاوز - 00:34:01

نم لا يغفر الله لك. بل احسن الظن به. وكن على يقين انه سيغفر لك. كن على يقين بوعده سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم يجد الله غفورا رحيمها. انت تقرأ الآية لكن ارجو ان - 00:34:22

تعيش معها اليوم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم فيها تراخي فيها تباطؤ فيها بعد عن فعل الذنب فيها تمهل وتؤدة ومع ذلك ان استغفرت وجدت الله غفورا رحيمها. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه - 00:34:48

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها. بل لا تقنط وان وقعت في الفاحشة لازى اسوء ان ارتكبت اكبر المعاشي. قال جل وعلا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:35:16

ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اسمع للبشاري. اسمع لثمرة الاستغفار. اسمع لهذا الجزء من الغفار جل جلاله. والذي - 00:35:36

اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون.

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم مغفرة وفقط؟ لا. انت تتعامل مع الكريم جل جلاله. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - 00:35:56

وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعمت اجر العاملين خالدين فيها ونعمت اجر العاملين. قال صلي الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه احمد في مسنده. واعلم ان - 00:36:27

ان شيخنا الالباني قد ضعف اسناده. لكن العالمة احمد شاكر رحم الله الجميع قد صحق اسناده ومدار الخلاف بين المصحح والمضعف على الحكم بن مصعب. لم يوثقه الا ابن حبان. الحديث رواه احمد - 00:36:47

من حديث ابن عباس عن رسول الله بسند صحيحه العالمة احمد شاكر رحمه الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - 00:37:07

مخراجا ورزقه من حيث لا يحتسب. واجمل من ذلك قول ربي فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ايه الثمرة ايه النتيجة يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم انهارا - 00:37:27

ما لكم ما لکم لا ترجون لله وقارا. اي ما لكم لا توحدون الله حق توحيدك. ولا تعبدون الله حق عبادته. ولا تجلون الله حق جلاله. ولا تقدرون الله حقه - 00:38:06

ولا تعرفون عظمته وقدرته وقوتها. ما لكم لا تلتجأون اليه؟ ما لكم لا تعتزفون بين يديه ما لكم لا تطردون قلوبكم بالليل والنهار بذل وانكسار. اعترف له بتقصيرك. بخطئك بضعفك - 00:38:26

فقرك ب حاجتك للرزق. ب حاجتك للصحة. ب حاجتك لذلة العبادة. ب حاجتك لذوق سل الله جل وعلا اطرح قلبك بين يديك. وسله كل شيء. فهو يفرح بك وبتوبيتك وبسألك. يقول في الحديث القدسي الذي رواه - 00:38:46

رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن الحبيب النبي قال رب العلي اذنب عبد ذنبا وانا ذلك العبد وكلنا ذلك العبد اذنب عبد ذنبه فقال العبد خلي بالك ربي - 00:39:09

اغفر لي ذنبي اين اذهب يا رب ان عظمت ذنبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن فمن ذا الذي يرجو ويدعو اللائم بك استجير ومن يغير سواك - 00:39:27

اجر ضعيفا يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قوي ذنبي وعصيتي ببعض قواك اذنبت يا رب اذنبت يا رب وقادتنى ذنب ما لها من غافر الاك. دنياي غرتني عفوك شدني ما حيلتي في هذه او ذاك؟ لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك - 00:39:48

رباه ها انا ذا خلصت من الهوى. واستقبل القلب الخلی هداك. رباه قلب تائب ناجاك اترده وترد صادق توبتي؟ حاشاك ترفض تائبنا حاشاك فليرض عنی الناس او فليسخطوا. انا لم اعد اسعى لغير رضاك - 00:40:18

اذنب عبد ذنبا فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال الله الله اكبر الله يثيبك ويرد عليك ايها المذنب المستغفر فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم العبد فعلم ان له رب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب - 00:40:46

ثم عاد العبد فاذنب وهو عبد فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد العبد فاذنب. فقال اي رب اغفر لي ذنبي - 00:41:14

قال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فليفعل عبدي ما شاء فقد غرفت لك اي كرم مخزون من يستغل الحديث لمعصية الرب عن عملك - 00:41:36

مخذول محروم من لم يفهم من الحديث الا ان يتجرأ على الملك بل من عرف جلال الملك وقدر الملك خاف من نظره محمرة اما اولئك المتهوكون المتجرؤون الذين لم يفهموا مراد الله ومراد رسوله. فما ابعد قلوبهم عن عظمة الله - 00:42:05 وجلاله سبحانه وتعالى يقول ابن مسعود كما في البخاري المؤمن اللهم اجعلنا منهم يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يقع عليه المؤمن خائف يخف من نظرة محمرة يخاف من كلمة غيبة. يخاف من كلمة نيمية. يخاف من جنيه حرام. يخاف من ظلم عبد - 00:42:34

يخاف من ظلم كلب اعزك الله. يخاف من ظلم قطة. يخاف من ايذاء شارف. يخاف من عقوق والديه. المؤمن يخاف جدا من اي معصية. بل ينام الليل يبكي ويفكر - 00:43:00

ماذا قلت كذا؟ ولماذا فعلت كذا؟ ولم اذا لم اتفق؟ ولم اذا امسكت؟ يحاسب نفسه كل ساعة وكل يوم. المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يخر عليه. والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على - 00:43:18

فقال به هكذا يعني فذبه هكذا فطار. المنافق لا يلتفت الى الذنب ولو كان كبيرة من الكبائر. المنافق لا يلتفت الى المعصية ولو كانت كبيرة من كبائر الذنوب. بل تراه مقبرا في حق ربه. ومع ذلك تراه اكثر الخلق غورا - 00:43:38 يقول الحسن البصري ان قوما هم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم. وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. فلا تفهم من حديث - 00:43:58

رسول الله عن رب العزة في الحديث القدسي فليفعل عبدي ما شاء فقد غرفت له ان تتجرأ على الله بالذنب والمعاصي وانما بشريته وبشريتها ان زلت اقداماً مرة بعد مرة فجددنا التوبة والاوبيه بصدق ثم ضعفنا مرة اخرى فزلت - 00:44:15

اقداماً فشددنا التوبة بصدق ثم زلت اقداماً للمرة الالاف. للمرة الالاف لضعفنا وبشريتنا فجددنا التوبة بصدق فاستمر على ذلك. واعلم بان الله لا يمل حتى تمل والله الذي لا اله غيره لو شاء الله ان يخلقنا جميعا بلا ذنب ومعصية كالملائكة لخلقنا. ولكنه جل - 00:44:35 جلاله يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفور يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفار كالرحمن كالرحيم ان لم يوجد مذنبون من امثالى فلمن يغفر الغفار جل جلاله لا افتح الباب للذنب والمعاصي ولكن ان زلنا لضعفنا وبشريتنا فالغفار سبحانه يفرح بتوبتنا - 00:45:03

واوبتنا اسمع لقول نبيك كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة يقول الصادق والذي نفسي بيده يا رسول الله والله لو تكلمت بـ 00:45:33 قسم فانت الصادق الامين. لكنه يقسم ليلفت انتظارنا الى ما بعد القسم والذي نفسي بيده. ماذا - 00:45:33 يا رسول الله والذي نفسي بيده اسمع لو لم تذنبوا فذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرونه فيغفر الله لهم الله! ورأى الحبيب الرحمة المهداة والنعمة رأى امرأة في الاسرى في السبي - 00:45:53

تبث عن ولدها شف ام فقدت عقلها فلما وجدت الام ولدها الزقطه بطنها فارضعته. النبي تأثر بهذا المشهد الرقراق الحنون. فبيسأل النبي الصحابة بيقول ممكن الام دي ترمي ابنها في النار - 00:46:18

لترون هذه الام طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال لا الله ارحم بعياده من رحمة الام بولدها فقال احد الصالحين المحبين اللهم انك تعلم ان امي هي ارحم الناس بي - 00:46:38

وانا اعلم يا سيدى انك ارحم بي من امي وامي لا ترضى لي الهاك والعذاب. افترضاه لي انت وانت ارحم الراحمين لا يا حببى اليوم اقبل اليوم مرجع اليوم عاهد ربك على الاستغفار - 00:46:59

واعلم ان الاستغفار الذي تحقق به السعادة في الدنيا والآخرة ليس مجرد كلمات يرددتها اللسان دخانا يطير في الهواء استغفر الله

استغفر الله استغفر الله والقلب في كل واد يهين - 00:47:25

وانا مصر على المعاشي والذنوب لا انما الاستغفار الذي يغفر الله لك به كل ذنب ويستر الله به عليك كل قبيح ويرفع الله لك به كل ثناء وذكر جميل. ويتجاوز عنك بين يديه في الآخرة هو - 00:47:42

استجابة ثم اناية ثم توبة استجابة ثم اناية ثم توبة استغفار باللسان وعدم اصرار على الذنب بالقلب وعمل بالجوارح امثاله جل جلاله اجتناب لنهيه وقوف عند حدوده اتباع لحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:48:06

محال يا اخواني ان يستغفر اللسان وان يصر القلب على المعصية. وان تنطلق الجوارح كالسهم في المعاشي ان يتوهם الانسان ان هذا الاستغفار يكفي الاستغفار مع الاصرار استهتار مع الاصرار استهتار - 00:48:37